Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« نفق على الناس جميعا أولى بالفضيلة ، وأحق بالتقدمة » [39] .

ولكن ، هل يصلح الجمهور ان يكون حكما في قضية الشعر ؟ وهل الشاعر المجدد مسؤول وحده عن الهوة التي تفصل بينه وبين الجمهور ؟

هذان السؤالان يكادان يكونان مدار البحث لدى المجددين ، فهم يرون فيما يخص السؤال الثاني « ان الشاعر ليس المسؤول الوحيد ، او حتى الاول عن وجود هذه الهوة ، لان ثمة أسبابا عديدة وأساسية لها تخرج عن دائرته ، بعضها تاريخي ، وبعضها الاخر من معطيات هذا العصر ، وهي بالتالي ليست كما يتصورها البعض مسألة وضوح وغموض » [40] . ويرون ـ فيما يخص السؤال الاول ـ « ان مواقف الجمهور لا تصلح مقياسا ثابتا ونهائيا للحكم على أية تجربة فنية ، ذلك لان الجمهور ، اي جمهور . قاطع وحدي في أحكامه ، ولانه ـ فوق ذلك ـ محافظ لا يقبل الجديد الا ببطء شديد ... » [41] ، وانه لا يملك حصيلة ثقافية كافية تؤهله لفهم الشعر الحديث [42] ، اما كون هذا الجمهور نفسه يفهم الشعر القديم ، فلان هذا الشعر « كتب ليسمع ، او ليخطب به ، ولم يكتب ليقرأ ، ولعل الأمية من جانب ، وترعرع الشعر العمودي في حضرة الخلفاء والملوك والسلاطين من الجانب الاخر .. قد لعبت دورا رئيسا في اعتماد الشعر

---

(39) الموازنة 1 : 19 .

(40) الكلمة ، ع3 ، س3 (شباط 1971) : 6 ، نقاط اساسية حول شعر الجيل الجديد (افتتاحية) .

(41) نفسه ، ع5 ، س3 (حزيران 1971) : 70 مهرجان المربد تظاهرة ثقافية واعلامية ، التحرير ، ويقول العفاد في ساعات بين الكتب والناس : 174 « كان فهم الجديد صعبا على كل من يعالجه من قراء العربية وغير العربيه » .

(42) ينظر الكلمة ، ع4 ، س1 (آذار 1969) : 44 عن الشعر والثورة أدونيس ، وهي حجة تشبه كثيرا حجة الصولي في الدفاع عن ابي تمام ، ينظر اخبار ابي تمام : 154–157 .